Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زوايا متعددة لأنقل للوجدان المصري العربي قبـــل الثورة صورة كاملة ، وفي اعتقادي أن البحث الصحيح في تاريخ الفن والأدب لدى أمـة من الأمم بحث في سيرة الوجدان والنفس عند تلك الأمه ، وبحث في كل مـــا يتصل بالوجدان والنفس من شكوى وحرمان ، ومن تطلعات وآمال .

لقد برز في الشعر الذي سبق الثورة تيار له خطورته القصوى ، وبرغم ذلك لم يلتفت إليه من يشتغلون بالتأريخ للأدب المعاصر،وأعني به ذلك الشعر الذي استهدف تصوير القرية ، وعاش في حدودها : يقدم إلينا الفلاح بشقائه وبلائه ، والكوخ بضآلته وهوائه ، ويقدم لنـا المالك بجشعه وتجبره ، والقصر بشموخه وتكبره ، الأرض تروى بعرق الجباه والخزائن تملأ بأرزاق الكادحين .

وهناك تآزر رائع، وتلاق عجيب بين «الحس الاشتراكي» الذي صدر عنه هذا التيار من الشعر وبين « الوعي الاشتراكي » الذي صدرت عنه ثورة يوليو، وأجلى مظاهر هـــذا التآزر وذلك التلاقي أن « قضية الأرض » كانت محور المعاني والصور في هذا الشعر ، كما كانت – أيضاً – محور أهم القوانـــين الاشتراكية وأخطرها حتى عام ١٩٦١ ، أعني قوانين الاصلاح الزراعي .

وفي معرض « قضية الأرض » نتنـاول بحفاوة وتقدير هـذا العمل الشعري السامق .. ديوان « أغاني الكوخ » للأستاذ « محمود حسن اسماعيل » .

لقد أصدر الشاعر ديوانه وهو طالب في دار العلوم ، ولكنه برغم ذلك ذو قيمة في ميزان الفن كعمل ناضج مكتمل ، وفي ميزان التاريخ كوثيقة ترجمت عن ضياع الفلاح ، وأعجب ما يميز هذا الديوان هو الوعي بالقضية ويبدو ذلك في التزامه لها ، ثم في دعوته الشعراء لمشاركته الاهتمام بها .

« الكوخ » هي أول قصائد الديوان ، ويبدؤها الشاعر ببـكاء على الكوخ واستبكاء عليه :

بَعثِرْ عليه الدمعَ ما صفقتْ في قلبكَ الألحانُ يا شاعرْ

ويمضي الشاعر ، فيصور الأحلام الضائعة التي يحلم بها الناس في الأكواخ :